الكتابة معدومة ، وكنت قد تعودت على كتابة الفارسية بصـــعوبة بالغة ، وحين غادرت ايران وأنا فى ميعة الصبا ، لم تكن الفارسية تعلم بالقدر الكافى فى المدارس ، وكانت فارسيتى ضعيفة الى حـد كبير ، لكنى ولأنى كنت شديد الشغف بها ، اعتـــدت على القراءة والتدرب كثيرا ٠٠٠ وبالتدريج أصبحت الكتابة أسهل بالنسبة لى ، وكنت دائما أحس بلذة عميقة عند كتابة الأشياء التى لم تخب فى داخلى قط ٠ وبعبارة أخرى : تعلمت الفارسية تماما دون أى وسائل أو معلم أو درس ، وذلك بالاعتماد على نفسى وبكل وسيلة أقـدر عليها ، ومازالت أواصل العمل آناء الليل وأطراف النهار لكى أزيد من حصيلتى فى هذ المجال ، فعند قراءة أى كتاب أو مقال فارسى ، أمسك بقلم الرصاص فى يـــدى وأدون الملاحظـــات ، وأنتبه الى المصطلاحات والتعبيرات والعبارات بـــل والألفـــاظ التى يمكـــن استخدامها بشكل عام فيما بعد »(١) ولأسباب مادية اضطرت كاوه الى التوقف عن الصدور ، ووجد جمالزاده وظيفـــة فى الســـفارة الايرانية ببرلين وقضى فيها عامين يشرف على أحـوال الطـــلاب الايرانيين الذين يوفدون الى برلن فى بعثات دراســـة ، وفى نفس الفترة بدأ بالاشتراك مع بعض أصدقائه فى اصدار مجلـــة جديدة اسمها « العلم والفن : علم وهنر » وبالرغم من عمرها القصير نسبيا نشر عددا من قصصه القصيرة المبكرة فيها ، كما شارك أيضا فى تحرير مجلة طلابية تسمى « اوربا : فرنكستان » ٠

أما المرحلة الثانية والأطول من حياة جمـــالزاده فتبدأ منذ اقامته فى سويسرا حيث قبل منصبا فى منظمة العمل الدولية منذ ١٩٣١ شغله ما يقرب من خمس وعشرين سنة حتى تقاعده أخيرا ٠ وكانت متطلبات هذا المنصب تأخذه الى ايران مرات عديدة ، وفى

---

(١) انظر سيرته الذاتية فى « نشرية دانشكده ادبيات ، دانشكاه تبريز شماره ٣ آذر ١٣٣٣/١٩٥٤ » ص ٢٧٤ ٠